الإمامة [٢]

الحمد لله الذي هدانا للإسلام، وما كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله، والصلاة والسلام على إمام المتقين، وخاتم الأنبياء والمرسلين أما بعد:

أيها الجمع المبارك: إدارة، ومعلمين، وطلاب، من أعظم الوظائف وأشرفها، رمز العلم، وعلامة التقوى: **إمامة الناس في الصلاة**. إخواني الكرام: نستأذنكم بتقديم إذاعة هذا اليوم الدراسي، وتاريخ .../.../...١٤هـ.

١) القرآن الكريم وآيات مباركات يتلوها على مسامعنا الطالب:.....

﴿وَٱلَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنَا هَبْ لَنَا مِنْ أَزْوَٰجِنَا وَذُرِّيَّٰتِنَا قُرَّةَ أَعْيُنٍ وَٱجْعَلْنَا لِلْمُتَّقِينَ إِمَامًا ﴿٧٤﴾ أُو۟لَٰٓئِكَ يُجْزَوْنَ ٱلْغُرْفَةَ بِمَا صَبَرُوا۟ وَيُلَقَّوْنَ فِيهَا تَحِيَّةً وَسَلَٰمًا ﴿٧٥﴾ خَٰلِدِينَ فِيهَا ۚ حَسُنَتْ مُسْتَقَرًّا وَمُقَامًا ﴿٧٦﴾ قُلْ مَا يَعْبَؤُا۟ بِكُمْ رَبِّى لَوْلَا دُعَآؤُكُمْ ۖ فَقَدْ كَذَّبْتُمْ فَسَوْفَ يَكُونُ لِزَامًا ﴿٧٧﴾﴾ [الفرقان: ٧٤-٧٧].

٢) الحديث الشريف عن الاقتداء بالإمام في الصلاة يقدمه الطالب:.....

عن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: قال صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«إنما جعل الإمام ليؤتم به فلا تختلفوا عليه، فإذا كبر فكبروا، وإذا ركع فاركعوا، وإذا قال: سمع الله لمن حمده فقولوا: ربنا ولك الحمد، وإذا سجد فاسجدوا، وإذا صلى جالسًا فصلوا جلوسًا**

أجمعون». وعن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: قال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«أما يخشى الذي يرفع رأسه قبل الإمام أن يحَوّل رأسه رأس حمار، أو يجعل صورته صورة حمار»** متفق عليه.

❁ ❁ ❁

٣) الطالب:.....يقدم لنا تعريف الإمامة ومفهومها:

الإمامة لغةً: مصدر أمّ الناس، والإمام الجامع للخير، وأمّ القوم: تقدمهم وصلى بهم إمامًا، والإمام كل من يقتدى به، وقدم في الأمور كالخليفة والعالم، والإمامة الكبرى هي رسالة الدين والدنيا معًا، والإمامة الصغرى هي من يتقدم المصلين ويتابعونه في حركات الصلاة.

وفي الفقه: هي ربط صلاة المؤتم بالإمام، وهي غاية الاقتداء؛ لأنه إذا ربط المأموم صلاته بصلاة إمامه حصلت له صفة الإئتمام، وحصل للإمام صفة الإمامة.

❁ ❁ ❁

٤) مكانة الإمامة في الإسلام هي عنوان كلمة الصباح، ومع الطالب:.....

إن الإمامة في الصلاة لها مكانة عظيمة ومنزلة رفيعة في الدين الإسلامي الحنيف وهي نظام إلهي يرشدنا فيه عز وجل عمليًا إلى حسن الطاعة والاقتداء بالقادة والأئمة، وكان النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إذا بعث أميرًا كان الأمير هو الذي يتولى إمامة الصلاة فيمن معه، ومما يدل على أهمية الإمامة وعلو مكانتها ورفع

شأنها في الإسلام أنه وضع لها شروطًا وصفاتًا لا بُدّ من تحقيقها وتوفرها في الإمام قبل أن يتقدم ليؤم الناس في صلاة لهم، والإمامة بهذه الشروط تكون مرتبة عالية وفضيلة ظاهرة لا يستحقها إلا من هو أهل لها.

❁ ❁ ❁

٥) حديث وشرحه في بيان الأحق بالإمامة، يقرأه علينا الطالب:.....

عن أبي مسعود رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: قال صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«يؤم القوم أقرؤهم لكتاب الله، فإن كانوا في القراءة سواء فأعلمهم بالسنة، فإن كانوا في السنة سواء فأقدمهم هجرة، فإن كانوا في الهجرة سواء فأقدمهم سلمًا»** أخرجه مسلم في صحيحه. وخلاصة هذا الحديث الشريف أن الأحق بالإمامة هو الأقرأ لكتاب الله تعالى والعالم فقه صلاته، ولقد كان الأقرأ مقدمًا في عصر الصحابة رضوان الله عليهم؛ ولأن الأقرأ يتعلم منه من هو خلفه من المأمومين، فإن استووا في القراءة وفهم القرآن، فأعلمهم بالمصدر الثاني من مصادر الإسلام بعد القرآن وهو أعلمهم بالسنة النبوية المطهرة، وإن استووا بالسنة النبوية فأقدمهم هجرة، فإن استووا بالهجرة، أو لم يكن هناك هجرة فالأكبر سنًا وعمرًا.

❁ ❁ ❁

٦) الطالبان:.....**و**.....**يقدمان لكم بعض الآداب المحببة في الإمام:**

أولًا: التخفيف وعدم الإطالة في الصلاة: فعن أبي قتادة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عن النبي

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: **«إني لأقوم في الصلاة أريد أن أطول فيها فأسمع بكاء الصبي فأتجوز في صلاتي كراهية أن أشق على أمه»** رواه البخاري.

ثانيًا: تطويل الركعتين الأوليين وتقصير الأخريين من كل صلاة: لقول سعد لعمر بن الخطاب رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: **«إني لأصلي لهم صلاة رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فأمد في الأوليين وأحذف في الأخريين»**.

ثالثًا: لا يطيل القعود بعد السلام مستقبلًا القبلة: لحديث عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قالت: **«كان النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لا يقعد إلا مقدار ما يقول: اللّٰهم أنت السلام ومنك السلام تباركت يا ذا الجلال والإكرام»**.

رابعًا: أن يتخذ سترة له ولمن خلفه: فعن أبي سعيد الخدري رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يرفعه: **«إذا صلى أحدكم فليُصل إلى سترة، وليدنُ منها»** أخرجه أبو داود، وصححه الألباني.

❀ ❀ ❀

وفي الختام نتمنى أن تكونوا قد استمتعتم واستفدتم من فقرات إذاعتنا لهذا اليوم، ونسعد باللقاء بكم في موضوع آخر إن شاء الله تعالى، والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

❀ ❀ ❀